

اتفاق جديد في وادي بردى ينتظر التنفيذ، واجتمع "أستانة": امتحان النار والحفاظ على مكتسبات الثورة

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 23 يناير 2017 م

المشاهدات : 3595



## عناصر المادة

أستانة ينطلق.. والمعارضة: لا خطط لمحادثات مباشرة مع النظام جلسات محادلات أستانة مغلقة.. والمعارضة: سنختبر نفوذ روسيا

اتفاق جديد في وادي بردى ينتظر التنفيذ  
أستانة السوري اليوم: امتحان النار والحفاظ على مكتسبات الثورة

أستانة ينطلق.. والمعارضة: لا خطط لمحادثات مباشرة مع النظام

كتبت صحيفة عكاظ السعودية في العدد 18412 الصادر بتاريخ 23-1-2017 تحت عنوان: (أستانة ينطلق.. والمعارضة: لا خطط لمحادثات مباشرة مع النظام)

افتتح وزير خارجية كازاخستان خيرت عبد الرحمنوف محادثات أستانة حول سورية، الاثنين مؤكداً أن الوضع في سوريا لم يجلب إلا البؤس والصعوبات للمنطقة، وأن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة السورية، وأضاف أن هدف المحادثات هو رفع المعاناة عن السوريين. وكانت الوفود المشاركة في محادثات أستانة حول سورية توافدت إلى القاعة التي تشهد انطلاق الجلسة الافتتاحية، ومن بينها وفدي المعارضة السورية والنظام. وفي هذا السياق أكد مصدر من المعارضة أن وفد المعارضة يرفض لقاء مباشرا مع النظام إلا في جلسة الافتتاح.

ويتوقع انتهاء الاجتماعات بحلول ظهر الثلاثاء، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية في كازاخستان، وسط توقعات "متواضعة"

إن لم تكن متشائمة في إمكانية التوصل إلى حل أو وثيقة نهائية.

وقال مصدر بالمعارضة السورية إن وفد المعارضة لا يعتزم إجراء محادثات مباشرة مع ممثلي نظام دمشق في أستانة. وظهر الطرفان في المراسم الافتتاحية للمحادثات في عاصمة كازاخستان. وقال المصدر لرويترز إن وفد المعارضة لا يعتزم الاجتماع وجهاً لوجه مع الطرف الآخر.

و حول ما يمكن مناقشته في اللقاء، فقد قال وفد المعارضة السورية المشارك، إنه لن يناقش سوى سبل إنقاذ وقف إطلاق نار هش ترى المعارضة أن الفصائل المدعومة من إيران هي التي تنتهكه بشكل أساسي.

#### جلسات محادثات أستانة مغلقة.. والمعارضة: سخبت نفوذ روسيا

كتبت صحيفة العرب القطرية في العدد 10452 الصادر بتاريخ 23-1-2017 تحت عنوان: (جلسات محادثات أستانة مغلقة.. والمعارضة: سخبت نفوذ روسيا)

أعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية أن محادثات أستانة حول سوريا التي ستنطلق اليوم الاثنين، ستعقد في جلسة مغلقة.

وقالت الوزارة في بيان بنته وكالة الأنباء الكازاخية الرسمية (казينفورم)، أنه قد تم اختيار العاصمة أستانة كأرض محايدة لجميع الأطراف لإجراء المفاوضات حول سوريا، مشيرة إلى أن المحادثات سوف تعقد «خلف أبواب مغلقة».

وأضاف البيان أن وفد المعارضة السورية وصل بالفعل، كما وصلت وفود كل من روسيا وتركيا وإيران والمبعوث الأممي إلى سوريا ستافان دي ميستورا.

وتهدف محادثات أستانة إلى ثبيت وقف إطلاق النار في سوريا، ووضع إطار عمل لجولة جديدة من المفاوضات بجنيف في الثامن من فبراير المقبل، لاستئناف المسار السياسي الذي بدأ بسلسلة اجتماعات (جنيف 1-2-3) منذ يونيو 2012 وحتى فبراير 2016.

والمفاوضات التي ستنطلق بعد ظهر الاثنين ستكون الأولى بين ممثلي عن النظام السوري ووفد عسكري من الفصائل المعارضة، يعاونه فريق تقني يضم مستشارين سياسيين وقانونيين معارضين.

وقال محمد علوش رئيس وفد المعارضة في المحادثات لرويترز، إن النظام السوري وإيران يحاولان تقويض محاولة من جانب روسيا للانتقال من القتال في صفوف القوات النظامية إلى دور «حيادي».

وتتابع «روسيا تريد أن تنتقل من طرف مباشر في القتال إلى طرف ضامن وحيادي، وهذه نقطة تصطدم فيها بالنظام الذي يريد إفشالها ودولة إيرانية تريد أن تحاربها بأدواتها الطائفية».

وأشار علوش الأحد إلى أن عدم تمكن موسكو من الضغط على إيران والنظام السوري لوقف ما تصفها المعارضة بالانتهاكات واسعة النطاق لوقف إطلاق النار الذي توسطت فيه تركيا وروسيا، سيوجه ضربة للنفوذ الروسي في سوريا.

وتتابع «لذلك يعتبر وقف إطلاق النار اختبارا حقيقيا لقوة روسيا ونفوذها على النظام وإيران كضامن لاتفاق، فإذا فشلت في هذا الدور فهي لما بعده أفشل».

#### اتفاق جديد في وادي بردى ينتظر التنفيذ

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 13936 الصادر بتاريخ 23-1-2017 تحت عنوان: (اتفاق جديد في وادي بردى ينتظر التنفيذ)

استمرت قوات النظام السوري والمجموعات الموالية لها في محاولات اقتحام منطقة وادي بردى في ريف دمشق الشمالي الغربي، رغم اتفاق تهدئة كان قد أعلن عنه قبل 4 أيام، ومواصلة المفاوضات لإعادة تثبيته.

وتزامنت محاولات اقتحام المنطقة من 4 محاور مع قصف مدفعي وصاروخي طال منطقة عين الفيجة، متزامناً مع تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي، بحسب الهيئة الإعلامية في وادي بردى. وفي حين أعلن ممثلو النظام التوصل إلى اتفاق هدنة جديد، طالبت المعارضة بضمانات له واعتبرت أن الاتفاق لا يعتبر ساري المفعول إلا عندما يبدأ النظام في تنفيذه.

أوضح أبو محمد البرداوي، المتحدث باسم الهيئة الإعلامية في وادي بردى، لـ«الشرق الأوسط» أن «ممثلي النظام وخلال اجتماع عقد ظهر أمس، تعهدوا بوقف إطلاق النار وبدء تنفيذ بنود إخراج الثوار والجرحى وعائلاتهم لمدينة إدلب»، مؤكداً في الوقت عينه أن هذا الأمر لا يعتبر رسمياً أو نهائياً حتى بدء التنفيذ. وتتابع البرداوري: «سيق لنا أن وصلنا مرات عدّة لاتفاق مع النظام، لكنه كان يعمد والميليشيات الموالية له إلى خرقه، بل حتى إلى استهداف المفاوضين من الطرفين. لم تعد لدينا ثقة به، ونطالب بضمانات لتنفيذ الاتفاق». ولفت البرداوري إلى أن «عدد الأشخاص الذين من المتوقع أن يخرجوا من وادي بردى وتحديداً من قريتي بسيمة وعين الفيجة، لا يتجاوز ألف شخص». وقالت الهيئة في بيان لها: «عقد اجتماع ظهر أمس في قرية دير قانون، حضره همام حيدر أمين حزب البعث في محافظة ريف دمشق، ومفتي ريف دمشق عدنان الأفيفوني، وشخصيات أخرى محسوبة على قوات النظام، إلى جانب قادة الفصائل والمسؤولين عن المنطقة، وتم طرح طلبات الفريقين وتعهد النظام بوقف إطلاق النار وبدء تنفيذ بنود إخراج الثوار والجرحى وعائلاتهم لمدينة إدلب». ولفتت إلى أن هذه الوعود لا يمكن الأخذ بها ما لم يتم تنفيذها، مضيفة: «لمسنا الغدر والكذب من النظام مرات عدّة أثناء هذه الحملة، وببعض المرات استهدف النظام ومن معه شخصيات محسوبة عليه عندما دخلوا المنطقة أثناء وقف إطلاق نار على حد زعمه، مثل استهدافهم لموكب وجهاء وادي بردى برفقة نائب محافظ ريف دمشق وإحراق سياراتهم بالكامل».

من جهته، قال علي يوسف رئيس لجنة المصالحة في وادي بردى، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، إن اجتماعاً عقد مساء السبت واستمر «لحو منتصف الليل بين ممثلي النظام والملحين في وادي بردى، وتم الاتفاق في نهاية الاجتماع على خروج المسلمين بأسلحتهم الفردية من وادي بردى إلى محافظة إدلب الأحد (أمس) و(اليوم) الاثنين».

وأكّد يوسف أن «الحالات ستدخل إلى بلدة دير مقرن لنقل مسلحٍ عين الفيجة وسيجري نقل مسلحٍ برج بلودان، ويلي ذلك دخول قوات النظام إلى منطقة وادي بردى، ثم دخول ورشات الصيانة إلى نبع عين الفيجة، لتعود المياه إلى العاصمة دمشق».

### أستانة السوري اليوم: امتحان النار والحفاظ على مكتسبات الثورة

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 875 الصادر بتاريخ 23-1-2017 تحت عنوان: (أستانة السوري اليوم: امتحان النار والحفاظ على مكتسبات الثورة)

تشريع المعارضة السورية والنظام، اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء، في مفاوضات "عسكرية" عنوانها بند وحيد يختصر بتبني اتفاق وقف إطلاق النار المتفق عليه في 29 ديسمبر/كانون الأول الماضي، ولم يطبق بشكل كامل حتى ليوم واحد، وذلك في ظرف سوري داخلي وإقليمي ودولي هو الأسوأ على الإطلاق بالنسبة للثورة السورية منذ ست سنوات. محادثات تقررت بناءً على ولادة محور روسي - تركي - إيراني وغياب أمريكي - أوروبي - عربي فاضح. حتى الراعي الروسي لمحادثات أستانة يبدو شديد التشاوُف من إمكانية تحقيق خرق ما، على وقع اختلاف صار علانياً في الأجندة الروسية - الإيرانية حول سورية. موسكو ترغب بعدم جرها إلى الاستنزاف في المستنقع السوري، وتحقيق "نصر معنوي" مع تسلّم دونالد ترامب لمهامه في البيت الأبيض لتفادي تعكير شهر العسل مع الرئيس الجديد. في المقابل، تعتقد طهران ومعها النظام السوري، بأنها اللحظة المناسبة للجسم العسكري على كل مناطق المعارضة السورية، من ضمن مشروع إيران العقائدي الطائفي العسكري السياسي في المنطقة العربية.

من هنا، يمكن فهم كلام رئيس الوفد السوري المعارض، محمد علوش، فور وصوله إلى أستانة أمس الأحد، حول أن المحادثات ستكشف " مدى قدرة روسيا على تثبيت وقف إطلاق النار في سوريا وستختبر نفوذها في عملية السلام" أو عدمه. أكثر من ذلك، فإن الموقف الإيراني ومعه السوري الحكومي، بات يعرقل انتقال روسيا إلى دور حيادي، على حد تعبير علوش. لكن ما يبدو أنه شعور سوري نظامي بفائض القوة، وصل إلى درجة غير مسبوقة أمس الأحد، وترجمه رئيس الوفد، المحسوب على نفوذ إيران في السلطة السورية، بشار الجعفري، الذي اعتبر أن "تركيا لا تشارك في حوار أستانة"، مع أن تركيا هي العراب الرئيسي، مع روسيا، للمحادثات التي قررها كل من الرئيسين، فلاديمير بوتين، ورجب طيب أردوغان.

هكذا، يواصل النظام السوري مع إيران وميليشياتها الاستهزاء باتفاق الهدنة الذي كان بوتين شخصياً عرابه، لتمسك دمشق وطهران بخيار الجسم العسكري الذي يبدو ظاهراً في وادي بردى وجنوب دمشق والغوطة الشرقية، بعد تجارب حلب وحمص المدينة والزبداني وجبهات أخرى خسرتها المعارضة بمباركة عالمية. وعلى وقع الغارات والقصف والاجتياحات البرية، يحاول المجتمعون في أستانة، أو هكذا يفترض أن يحصل على الأقل، التحضير للدخول في صلب قضايا ترسم ملامح تسوية سياسية "تاريخية" في المجتمعات مقررة في جنيف في الثامن من فبراير/شباط المقبل. وفيما تبدو المعارضة من دون ظهير داعم عربي أو دولي، إلا أنها تؤكد أنها "مستعدة جيداً"، آخذة بالحسبان محاولات متوقعة من وفد النظام لتفخيخ أي مخرجات لنصفها في أقرب فرصة، كما فعل في مرات سابقة.

المصادر: